Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك الكثير الكثير من النصوص المختلطة المتفاوتة في درجة خشوعيتها ودرجة محاكاتها الساخرة . والأبيات الشعرية المختلطة « Carmina burana » معروفة للجميع . لكني أريد أن أذكر أيضاً باللغة المختلطة للدرامات الطقسية (الليتورجية) ، إذ ان اللغات الشعبية هنا هي بمثابة رد هزلي على الأجزاء اللاتينية الرفيعة من الدراما يحطُّ من شأنها .

ان أدب القرون الوسطى المختلط هو أيضاً شهادة جدّ هامة وشائعة على صراع اللغات والإنارة المتبادلة فيما بينها .

ولا حاجة إلى التوسع في أدب القرون الوسطى المحاكي محاكاة ساخرة المنكر الضخم المكتوب باللغات القومية الشعبية . فقد أنشأ هذا الأدب بنية فوقية ضاحكة كاملة فوق كل الأجناس الرصينةالمباشرة. وهنا ، كما في روما ، كانوا يرمون إلى دفع « الدبلجة » الضاحكة إلى إلى مداها . اذكر بدور مهرجي القرون الوسطى ، هؤلاء المبدعين المحترفين للمستوى الثاني الذين أعادوا إلى الكلمة تكاملها الرصين — الضاحك بمحاكاتهم الضاحكة . اذكر بمختلف أنواع الفصول الإضافية والفواصل الضاحكة التي كانت تقوم بدور الدراما الرابعة اليونانيةأو الاكسوديوم (exodium) الروماني المرح . والمثال الواضح على هذه المحاكاة (الدبلجة) الضاحكة هو المستوى الثاني الذي يقوم المهرّج ببطولته في مسرحيات شكسبير المأساوية والهزلية . ولا تزال أصداء هذا الاتجاه الضاحك حية حتى يومنا هذا في محاكاة مهرّج السيرك لفقرات البرنامج الرصينة والخطرة على سبيل المثال (وهي محاكاة عادية إلى حد ما) أو في الدور نصف التهريجي لمقدّم الفقرات عندنا .